»لحج... ملعب الطامعين«

هل ستنهض لحج من جديد؟ أم ستبقى غارقة في مستنقع الفساد إلى الأبد؟

الأمناء / كتب/فادي باعوم× :

«لحج وأبين، توأمان في سوء الإدارة والفساد والمعاناة، وكأن القدر قرر أن يُوقّع بينهما عقدًا أبديًا للفشل.

كلاهما يغرق في مشهد مأساوي مشترك، وكأن الألم قد أصبح جزءًا لا يتجزأ من هويتهما. لحج، التي كانت تُغذي الجميع بخيراتها، أصبحت اليوم مسرحًا مفتوحًا للطامعين، حيث الفساد وسوء الإدارة يلتهمان كل شبر منهما، بلا رادع أو ضمير.

عندما تزور لحج اليوم، قد تشعر وكأنك تدخل في رحلة استكشافية إلى مجاهل لم تُكتشف بعد.

الحفر تملأ الطرقات، والنظافة مفهوم نادر، والخدمات تكاد تكون خيالًا.

أما الأسواق البدائية، فهي تُعيدك إلى عصور ما قبل الحداثة، وكأن الوقت قد توقف هنا.

كانت لحج يومًا رمزًا للزراعة والعطاء، ولكن أراضيها الزراعية استبدلت اليوم بكتل إسمنتية قبيحة، والفضل يعود للأيدي العابثة التي لا تعرف الرحمة.

والطامة الكبرى أن مدير الأراضي في لحج، المسؤول عن توزيع الأراضي، ليس حتى من أبناء المحافظة! نعم، إنه شخص من خارجها، يُعبث بالأراضي وكأنها ملكية خاصة به ولتكتمل الصورة، يصرف الأراضي بأزدواجية لأكثر من شخص، مما أدى إلى اقتتال أهلي ومع ذلك، ما زال في منصبه وكأنه محمي من أي مساءلة.

ومن سخرية القدر أن النخب القيادية في لحج، تلك التي أخرجت القادة الذين حكموا الجنوب، والثوار، والمثقفين، والأكاديميين، تقف متفرجة أمام هذا المشهد.

النخب العاجزة عن انتشال محافظتها من مستنقع الفساد، تقف وكأنها جزء من هذا المسرح العبثي ..الإعلاميون يتصرفون

وكأنهم في إجازة دائمة في كازبلانكا، متجاهلين ما يحدث في محافظتهم.

لنكن صريحين: من المسؤول عن هذا؟

من الذي فتح الباب واسعًا للفاسدين ليعبثوا بأراضي لحج ومقدراتها؟ كيف يمكن أن ينبعث الأمل، والنخب تكتفي بالصمت؟ والأرض تُسرق أمام أعينهم؟

حقًا، إنه لأمر محزن عندما تتحول سلة غذاء الجنوب إلى رمز للفساد والمحسوبية.

ما يحدث في لحج ليس مجرد مشكلة محلية، بل هو انعكاس لواقع أكبر.

فهل ستنهض لحج من جديد؟ أم ستبقى غارقة في مستنقع الفساد إلى الأبد؟

والحلول جدا ممكنة وسهله وعلى سبيل المثال:

1. إعادة هيكلة الإدارة المحلية: يجب البدء فورًا بإعادة هيكلة السلطة المحلية، بحيث يتم اختيار كوادر نزيهة وفعالة من أبناء لحج .

يجب أن يكون مدير الأراضي من أبناء المحافظة، يفهم تاريخها ويعمل على مصلحتها.

2. إطلاق برامج للشفافية والمساءلة: الفساد لا يمكن مكافحته دون شفافية. يجب تطبيق برامج صارمة للمساءلة، تشمل الكشف العلني عن العقود والمشاريع المتعلقة بالأراضي.

يجب أن تكون كل القرارات مفتوحة للمجتمع لمراقبتها.

3. تمكين النخب المحلية: يجب على النخب الثقافية والأكاديمية والإعلامية لعب دور أكبر في توعية المجتمع وتحفيزه نحو الإصلاح.

دور النخب يجب أن يتجاوز التفرج ويصل إلى المبادرة.

4. إعادة تأهيل البنية التحتية: لا يمكن تجاهل الأولويات الأساسية.

إعادة تأهيل الشوارع، وتحسين مستوى النظافة، وتقديم خدمات حقيقية للسكان ليست رفاهية، بل هي حقوق أساسية يجب توفيرها فورًا.

5. دعم المشاريع الزراعية: يجب العمل على إعادة الأراضي الزراعية المسلوبة وتوجيهها نحو مشاريع زراعية مستدامة تعيد لحج إلى مكانتها كمنطقة زراعية رئيسية.

كل هذه الحلول ممكنة وسهلة التنفيذ إذا وُجدت الإرادة بين أبناء لحج أنفسهم. فلا أحد سيُخرجهم من هذا المستنقع سوى أنفسهم.

(عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي)

هنا في هذا المكان تاريخ عدن ومناطق المحميات واليمن قبل الاستقلال وبعده

الباحث / بلال غلام:

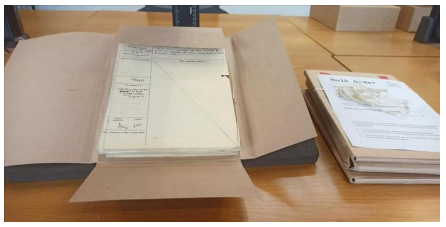

في كل زيارة أقوم بها إلى بريطانيا، أحرص دائما أن أعطي الحيز الأكبر من وقتي في البحث والتنقيب والتوثيق في تاريخ عدن ومناطق المحميات واليمن قبل الاستقلال وبعده .. من بين الأماكن التي أتردد عليها باستمرار هي الأرشيف الوطني البريطاني والمكتبة البريطانية الكبرى .. زيارة الأرشيف يوميًا ليست مهمة سهلة بسبب موقعه البعيد في ضواحي لندن، حيث يتطلب السفر إليه حوالي ساعة وعشرين دقيقة بالقطار، ناهيك عن تكاليف المواصلات الباهظة، ورغم ذلك، فإن استكشاف هذا الأرشيف الواسع مليء بالمتعة والتحدي، خاصة عند تصفح الملفات السياسية والاستخباراتية التي تحتوي على معلومات دقيقة وصادمة في الغالب، وكانت مغيبة عن الأجيال المتعاقبة في بلادنا..

هذه الملفات لا تروي قصصًا خيالية كما التي نقرأها في الكتب، بل تضم أسرارًا سياسية عميقة، وأسماء شخصيات وقيادات وقبائل من تلك الحقبة التاريخية، وكان يتم تداولها بين السياسيين والموظفين في أروقة مكاتبهم في ذاك الوقت، وهي تشكل توثيقًا تاريخيًا دقيقًا، و رافدًا لكل الباحثين، رغم أن الحكومات المتعاقبة التي جاءت بعد الاستقلال سعت حثيثًا إلى محوها وحرقها، معتبرةً إياها خطيرة على سياساتها، بحجة أنها تاريخ المستعمر البغيض، إلا أن الإنجليز كعادتهم كانوا دائمًا حريصين على توثيق كل شيء، لتبقى هذه الملفات شاهدة على تلك للأجيال على تلك الحقبة.

للأسف الشديد، لم تحظَ اليمن، بشمالها وجنوبها، باهتمام كاف من قبل الدوائر السياسية والحكومية لإنشاء أرشيف وطني يحفظ تاريخها بشكل محترف، بل كانت هناك سياسة لإخفاء الحقائق وتدمير كل ما يكشف فسادهم وتاريخهم الأسود، متناسين بأننا في عصر العولمة وكل شيء مُتاح ومُباح في عصرنا الحالي، وما تفعله وتقوم به الحكومات يتم توثيقه بشكل أو بآخر من قبل الدوائر العالمية، وسيأتي اليوم الذي يُكشف فيه المستور من فساد وصراعات داخلية، ويُفضح هؤلاء السياسيون أمام الأجيال القادمة.

كانت الصدفة، هي التي أُتيحت لي الفرصة خلال إقامتي في بريطانيا لأكثر من عشرين عامًا، لأعمل على البحث والتنقيب في مئات الملفات والآلاف من الوثائق التاريخية المتنوعة؛ منها ما هو سياسي ومنها ما هو أثري أو خدمي .. قمت بهذا العمل بشكل طوعي ودون أي دعم من أي جهة كانت، وما زلت مستمرًا في هذا الجهد، رغم علمي مسبقاً أنني لن أتلقى مقابلاً ماديًا أو دعماً مقابل عملي هذا، ولكن هدفي الأساسي هو أن تستفيد الأجيال القادمة من هذا العمل، وهذا هو الدافع الذي يحفزني للاستمرار في مهمتي، وهو مقصدي وغايتي الأساسية..

مدير الاحوال المدنية في زنجبار : نعمل وفق المتاح ونواجه صعوبات كثيرة

الأمناء / محمد بن نجيل :

كنت في زيارة لقسم الاحوال المدنية في زنجبار عاصمة محافظة أبين وذلك لأستخراج البطاقة الجديدة وعلى هامش الزيارة التقيت بمدير المصلحة العقيد محمد الدوبحي الذي استقبلنا استقبال حار وللأمانة الرجل يعمل رغم الظروف الصعبة التي يواجهونها مثل عدم صلاحية المبنى والأزدحام وكذا عدم وجود وثائق لبعض مرتادي القسم خاصة وأنهم يأتون من مناطق بعيدة جدا كالمحفد وجيشان وبعض المناطق المحاذية لمحافظة البيضاء.

الدوبحي قال :» نحن نعمل وفق المتاح وهل تصدق اننا نعمل حتى في الفترة المسائية من اجل انجاز معاملات مرتادي القسم!».

وفي اجابته حول امكانية فتح فروع في المديريات أجاب حالياً لن نستطيع فهناك صعوبات تواجهنا ولكن ان شاء الله ستكون هناك معالجات اذا ما علمنا بأن طلاب الثانوية مطالبين باستخراج بطائق الهوية ، واملنا كبير في الوزارة لتفهم ذلك «...